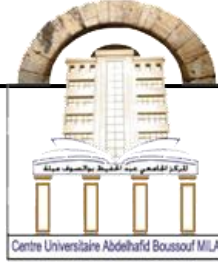


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique Et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

المرجع:

معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الصورة التعليمية ودورها في تعليم اللغة العربية

السنة الثالثة إبتدائي كتاب اللغة العربية أنموذجا

مذكر لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذة(ة):

— نوري خدري

اعداد الطالب (ة):

- لكحل سارة
- بن الشيخ الحسين أحلام
- مريوش ريان

السنة الجامعية : 2019/2018



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دعاء

اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله وببيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله
علانيته وسره أوله وآخره ظاهره وباطنه لك الحمد يا مالك الملك حمدا دائما طيبا
نقيا مباركا يملأ السموات والأرض وما بينهما كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم
سلطانك ومداد كلماتك وتعداد مخلوقاتك وسعة عرشك ورضي نفسك حتى ترضى
يا أكرم الأكرمين لك الحمد والشكر يا قادر على كل شيء ويا مقتدر، يا ذا
الجلال والاکرام يا حي يا قيوم يا مالك الملك يا خالق الخلق يا نور السموات
والأرض وما بينهما يا بديع السموات والأرض وما بينهما يا حبيبي.

يا الله يا الله يا الله

شكر و عرفان

- الحمد و الشكر لله الذي انعم علينا بانجاز هذا العمل -

- مصداقا لقوله صلى الله عليه و سلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "-

- نتقدم بشكرنا الجزيل إلى:

- الأستاذ " النوري خدي " على توجيهاته وارشاداته طيلة فترة انجاز هذا

العمل المتواضع.

كما نتقدم بالشكر الى كل من ساعدنا في اعداد هذه المذكرة من قريب أو

بعيد

ونتوجه بخالص الشكر الى كافة زملائنا وزميلاتنا ونتمنى لهم التوفيق في

مسيرتهم العلمية.

“
do leo”
”

مقدمة:

تحتل الصورة مكانة مرموقة في حياتنا اليومية وهذا يعود الى أهميتها ومدى تأثيرها على فكر الإنسان ووجدانه إذ أصبحت وسيلة اتصالية فعالة تترجم ما يحتاجه الانسان من أفكار وأهم المستجدات وأحدث النشاطات و مختلف الانجازات اليومية، إن الاحتفاء بها ليس وليد اليوم بل انها قد استأثرت منذ القديم بعقل الانسان وفكره ومشاعره وتجسيدها لنمط حياته فبذلك تلعب دورا كبيرا في ربط الأفكار وتثبيت العلاقات وتواصل الانسان مع غيره منذ العصور القديمة فبمرور الزمن والتطور الحضاري والتقدم التكنولوجي مع الازدهار الرقمي الحاصل تحسن مستوى الصورة من النقوش الحائطية الى الصورة البصرية فتوسعت بذلك فضاءاتها وزادت مع تعمق انسجتها في خلايا المجتمع الى ان طغت على حياة البشر واحاطت به احاطة تامة سواء ماديا او معنويا فأصبحت هي المحرك والموجه الخيالي والمفسر الفكري وهذا ما جعل الصورة تتخذ لنفسها زاوية ترى منها بمنظور السيمياء لتكون بذلك ميدانا صالحا للدراسة وموضوعا قابلا للبحث، كما انها تعتبر شكلا من أشكال اللغة التعليمية البسيطة وليست مجرد فن او نوع من أنواع التعبير الجمالي وذلك نظرا لما تحظى به اليوم من أهمية كبيرة في الكتاب المدرسي. كما لا يمكن الاستغناء عنها في المجال التعليمي وبصفة خاصة في المرحلة الابتدائية باعتبارها لغة جديدة يعتمد عليها المعلم ليتفاعل مع الطفل. إذا تحفز على القراءة البصرية وتثير فيه الدافعية على التعلم فمن خلالها يستحوذ على طاقته البصرية ومخيلته الفكرية والصورة تربط بين المادة العلمية الموجودة في الصورة بالواقع من خلال دعمها بالنص.

و يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع " الصورة التعليمية ودورها في تعليم اللغة العربية" للسنة الثالثة ابتدائي لسببين رئيسيين هما:

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع خاصة ونحن نعيش عصر الصورة.

- كثرة الصور في الكتاب المدرسي خاصة في هذه المرحلة.

هذا ما أدى بنا الى طرح التساؤلات التالية:

- ما هي طرق تعليم اللغة؟

- ما العلاقة بين اللغة والصورة؟

- ما هو دور الصورة في التعليم؟ وكيف تستخدم فيه؟

- ما هو سر غزو الصور للكتب التعليمية؟

فرضت علينا طبيعة الدراسة تقسيم مادة البحث الى مقدمة وفصلين كالآتي: الفصل

النظري جاء بعنوان " العملية التعليمية وتعليم اللغة العربية" حيث حاولنا الالمام فيه بكل ما

يتعلق باللغة العربية وانشطتها وطرق تعليمها والربط بين الصورة واللغة.

أما الفصل التطبيقي فقد جاء بعنوان "القراءة السيميائية للصورة التعليمية كتاب اللغة

لسنة الثالثة ابتدائي" قمنا بالاهتمام بالصورة بصفة عامة وكيف تأثر، ايجابياتها وسلبياتها

ومهارة القراءة مع الاعتماد على صور لتحليلها ودراسة واقعها. أما الخاتمة فقد تضمنت أهم

النتائج المتوصل اليها من خلال هذه الدراسة.

وللإلمام بمقتضيات الدراسة تمت الاستعانة بمجموعة من الدراسات تنوعت من كتب

ومقالات أهمها: كتاب ثقافة الصورة في الاطار النظري وكتاب ثقافة الصورة في الاعلام

والاتصال لصالح ابو اصبع و آخرون و مقال بعنوان فعالية الصورة الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل لـ عبد اللطيف حنى.

وللإجابة عن التساؤلات التي تم طرحها قمنا بقراءة الكتاب قراءة سيميائية بمنهج وصفي الذي هو سبيلنا الى تحليل مختلف الصور الموجودة في الكتاب المدرسي.

كما لا يخلو اي بحث من الصعوبات التي لا تمنحه الدافعية للوصول الى الأهداف المرجوة و يمكن اجمالها في ما يلي:

- قلة المراجع التي لها علاقة بجوهر الموضوع.
 - قلة الدراسات التطبيقية في مجال سيميائية الصورة حتى وان كانت فإنها لا تفي بالغرض.
 - اهمال الباحثين للجانب التعليمي خاصة الكتاب المدرسي والاهتمام بالوسائل الاتصالية الأخرى كالتلفزيون والسينما وغيره.
- وفي ختام هذه المقدمة لا يسعنا الى ان نتقدم بالشكر للأستاذ الفاضل " نوري خدي" الذي فضل علينا بجملة من التوجيهات والاقتراحات فله جزيل الشكر بما بدله من عطاء.

الفصل النظري

العملية التعليمية و تعليم اللغة العربية

1- التعليمية:

1-أ) مفهومها:

- لغة : ورد المفهوم اللغوي للتعليمية في " لسان العرب في مادة " علم": علمت الشيء أعلمه علما.¹ أي عرفته وعلم العلم وأعلمه إياه فتعلمه.

- إصطلاحاً: قد عرف محمد الدريج " التعليمية" في "كتابه مدخل الى علم التدريس" حيث يقول: " إنها الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على مستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على مستوى الحسي الحركي"²

إذن التعليمية هي علم يستهدف دراسة عناصر العملية التعليمية " المعلم، المتعلم المحتوى" والبحث عن أفضل السبل والطرق لتطوير التعلم والتعليم والتخطيط أيضا لبلوغ أهداف التربية المنشودة وتعديل المحتويات التعليمية بما يساير التغيرات والمستجدات التي يعيشها الإنسان في هذا العصر.

¹ - بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مجلد 12، (د ت)، ص 485.

² - محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، البلدية الجزائر، سنة 2000، ص13.

2- تعليم اللغة العربية:

يعد تعليم اللغة أمرا صعبا للغاية خاصة لغير الناطقين بها: مما يعرقل العملية التعليمية بسبب مخارج الحروف.

2-أ) تعريف ونشأة اللغة:

لقد أصبح من الثابت اليوم أن تعدد اللغة إحدى أشد الظهور الإنسانية تشيعا وتعقيدا، لذا يصعب أن نكون تعريفا شاملا، دقيقا للغة، وهناك تعاريف عديدة للغة منها " اللغة هي مجموعة تقاليد صوتية ورثها الجماعة اللغوية عن أسلافها فالترمت بها بمعنى أن الفرد الذي يتكلم بلغة المجتمع الذي نشأ فيه، يستعمل أصوتها وصيغها ومفردتها وتراكيبها حسب أصول استعمالية معينة".¹

فاللغة إذن عبارة عن مجموعة من الرموز الصوتية يتحكم فيها نظام ويتوضع عليها مجتمع معين لديه ثقافته الخاصة وعرفها ابن جني بأنها " اما حدها فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"² فاللغة إذن ظاهرة اجتماعية تحقق لنا التواصل.

وذهب ابن جني الى ان نشأة اللغة كانت من تواضع الناس عليها والافصاح عن الأسماء، وذلك بوضع علامات وألفاظ للدلالة على الأشياء فإبن جني في قوله هذا يشير الى أمر مهم وهو يعرف في السيمولوجيا بالدليل اللغوي وذلك من خلال قوله " سمة " أي علامة لغوية.

¹- حاتم علو الطائي: نشأة اللغة و أهميتها، مركز البحوث والدراسات التربوية، العدد6، نيسان 2009، ص 199.

²- ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد على النجار، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ج1، ص15.

2-ب) تعليم اللغة العربية للناطقين بها:

" يبدأ تعليم العربية لأبنائها: أي باعتبارها لغة أولى من بداية التعليم الابتدائي ويستمر اجباريا في مراحل التعليم العام كلها لكن نوع التعليم وحجمه والوقت المخصص له يختلف من بلد عربي لآخر"¹ باختلاف البلدان حسب الحاجة، ومن هذا القول يتضح أن تعليم اللغة العربية للناطقين بها يختلف من حيث نوع التعليم وحجمه، باختلاف البلدان حسب الحاجة.

2-ج) تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

إن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أمر عسير جدا، فلا بد أن يسير وفق قواعد وأسس وبذلك نجد أن " تعليم العربية لغير الناطقين بها يجب أن تكون له غاية واضحة محددة وهي غاية لا تستحي من الجهر بها وما ينبغي لنا ذلك، هذه الغاية هكذا دون لبس أو مناورة تحدد بعد ذلك مناهج العمل في التخطيط واختيار المقررات وطرائق التعليم"². أي ينبغي أن يكون هناك هدف نسعى لتحقيقه خلال تعليمنا للغة العربية.

2-د) تعريف الإكتساب:

الاكتساب عملية تريد أن تكون طبيعية وأن تكون جزءا من الانسان جزءا عضويا منه... فهناك رغبة في الحصول على العفوية في التعليم، وهناك تنافر بين اللغة والمحيط، وفي الإكتساب نسعى الى هذا بين اللغة والمحيط³ أما خصائص عملية الإكتساب:

- أن تتم بطريقة غير واعية ولا إرادية وبشكل غير منظم.

¹ - عبد الراجحي : علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، كلية الأدب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 1995م، ص 79.

² - نفسه، ص 118.

³ - عليك كايسة: تعليم اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية في طور الأول من التعليم الأساسي بالمدرسة الجزائرية، رسالة ماجستير، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، قسم الأدب العربي، جامعة تيزي وزو، 2001-2002م، ص، ص، 102-103.

- أنه تسيطر عليه عمليات تقليد، محاكاة ومحاولة خطأ.
- أن يتم داخل محيط أسري وإجتماعي (في شارع، في ساحة المدرسة والجمعيات المختلفة.¹

3- أنشطة تعليم اللغة العربية:

تتعدد أنشطة تعليم اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي ومنها ما يلي:

3-أ) فهم المنطوق:

"ويهدف الى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع وتوظيف اللغة من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير ذي قيمة مضمنة تدور أحداثه حول مجال الوحدة، مناسب لمعجم الطالب اللغوي يستمع اليه المتعلم عن طريق الوسائط التعليمية المصاحبة، أو عن طريق المعلم الذي يقرأه قراءة تتحقق فيها شروط سلامة النطق وجودة الأداء وتمثيل المعاني وتعاد قراءته كلما استدعت الحاجة"²

فلا بد من توفر الصوت المسموع لدى المعلم مصحوبا بإشارات اليد. من أجل خلق الفعالية لدى المتعلمين، وكذلك الدقة في الشرح للتأثير فيهم وتحقيق الإستجابة.

3-ب) فهم المكتوب:

يأتي بعد نشاط الفهم المنطوق " ويهدف الى اكتساب المتعلم المهارات القرائية والفهم والمناقشة فمن خلال النصوص المكتوبة حيث يثري رصيده اللغوي ويحقق أهداف تعليمية

¹ - خالد عبد السلام: أطروحة مقدمة بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية و الأطر فونيا لنيل شهادة دكتوراه العلوم، تخصص: أطروفونيا، جامعة سطيف، 2012/2011م ، ص 36.

² - بن الصيد بورني سراب و حلفاية وفاء: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017 م ، ص6.

(لغوية، معرفية، فكرية، سلوكية...) ويعمل فكره في مناقشة بنائه الفكري وتعتبر النصوص المكتوبة حقولا خصبة للدراسة الأدبية¹.

فهذا النشاط يعتمد على مهارتي القراءة والكتابة، فالكتابة هي تحويل الرموز الى دلالات وعندما تتدخل مهارة القراءة تقوم بترجمتها الى دلالات مقروءة، ويعتمد أيضا على الذهن أي فهم الموضوع الذي يتحدث عنه الكاتب.

4- طرق تعليم اللغة:

4-أ) المشهد الثابت والمتحرك:

يجب التمييز بين الصورة الثابتة والمتحركة فالصورة التلفزيونية مثلا: أخذت بعدا جيدا يزيد على الصورة الثابتة فهي: صورة حية تتكلم وتتحرك مما أعطاها فعلا تأثيرا إضافيا يزداد تأثير الصورة المتحركة بسبب إشباعها بألوان وأصوات ومؤثرات بحيث تستثير أحاسيس المشاهد وتستحوذ عليه و يخاطب كل الملكات اللغوية للمتعلم.²

4-ب) تعليم اللغة عن طريق التلقين:

يقصد بالتلقين ذلك التعميم التلقيني المستعمل لتلك الطريقة التي يقع فيها الاعتماد الكلي على المعلم وفي هذه الطريقة التي يكون المتعلم طرفا سلبيا لأن المعلم يعرف كل شيء والمتعلم يحفظ ويستذكر ويستظهر إلا أن هذه الطريقة تعمل تارة على أن تحل المشكلات الصعبة، ومن هنا يرى بعض الخبراء أن هذا التعلم هو الذي يحصل فيه المتعلم على هدف

¹ - المرجع السابق، ص، ص، 6-7.

² - محمد قاسم عبد الله: ثقافة الصورة والثقافة المرئية لدى الأطفال (قضايا تربوية - نفسية حديثة)، كلية التربية جامعة حلب - سورية، مجلة الطفولة العربية، العدد 71.

تعليمي بمساعدة محددة من المعلم أو بدون مساعدة ويتم فيها إعطاء المبادئ وحلول للمشكلات من قبل المعلم.¹

لا تستند الى فرضية عمل يؤسس نظرية كسبية قاعدتها الإلقاء بحيث يتحول المربي الى مصدر للمعرفة والمتعلم الى متقبل وحافظ لها.²

4-ج) تعليم اللغة عن طريق الإشارات:

هي أسلوب بصري - يدوي - لإستقبال المعلومات والتعبير عنها والإشارات هي خليط من الأوضاع والأشكال والحركات في اليد، تمثل كلمات أو أفكار وهذه اللغة تسمح بالتواصل بين الناس الصم.

فلغة الأصابع هي إشارة حسية مرئية للحروف الهجائية باستخدام أصابع اليد، وغالبا ما ترتبطان معا.

وتتميز كل طريقة من الطرق السابقة بعدد من الخصائص الإيجابية والسلبية، حيث تساهم أيضا سرعة الإشارة وبطنها وتحريكها وثباتها وقوتها وضعفها في توضيح معنى الإشارة فمثلا عند التعبير عن كلمة (سريع) تمد اليد اليمنى أمام الجسم بسرعة وللتعبير عن كلمة (بطئ) تكون حركة اليد للأمام بطيئة وكذلك عندما يريد أن يعبر عن كلمة (شاب قوي) فإنه يضع يده بقوة في جانبي الجسم مع رفع قبضتي اليدين وهزهما بقوة والعكس عند التعبير عن كلمة (ضعيف).³

¹ - صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة للطباعة و النشر، والتوزيع، الطبعة 6، الجزائر 2011، ص61.

² - محمد الأوراغوي: اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، دار الأمان منشورات الاختلاف، الرباط، ص22.

³ - محمد خولة: الأرط فونيا علم اضطرابات اللغة الكلام والصوت، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص24.

4-د) تعلم اللغة عن طريق الصورة:

حسب " ألان بايفيو" هو عالم نفس من جامعة " تورنتو" بكندا صاحب نظرية "الترميز الثنائي" (أو المزدوج) Dual Coding للمعلومات والتي مفادها أن المعلومات يجرى تمثيلها في الذاكرة من خلال نسقين أو نظامين منفصلين لكنهما مترابطان تماما هما: نظام التفكير بالصورة العقلية، النظام اللفظي ويتعلق نظام الصور - حسب هذه النظرية - بالموضوعات والوقائع (المحسوسة والملموسة) المكانية أو المتصورة، أما النظام اللغوي فيتعلق بالتعامل مع الوحدات والبنى اللغوية المجردة.

وتتمثل أهمية ما قدمه في ربطه اللغة وتمثيل المعرفة بنظامين أساسيين في المخ: نظام الكلام واللغة بشكل مباشر وهو النظام الذي يسمح لنا بالتفكير في ضوء الكلمات والعلاقات المختلفة فيما بينها بالإضافة الى العمليات اللفظية الداخلية التي تتوسط أو تقوم بدور مهم في السلوك اللغوي والنظام الذي يتعلق أكثر بالصورة العقلية.

"اننا لو قلنا مثلا الولد ذو الشعر الأحمر يقشر برتقالة خضراء فإن فهمنا لهذه الجملة ربما

كان يشتمل على نوع من الصور العقلية الخاصة بهذا الولد وكذلك العلاقة بينهما"¹.

¹ - شاكر عبد الحميد: عصر الصورة - الإيجابيات والسلبيات- منشورات عالم المعرفة، الكويت، 2005، ص، ص، 153-154.

• العلاقة بين اللغة و الصورة:

اللغة والصورة لهما هدف واحد يعملان لأجله في توصيل الرسائل البصرية، وكما يؤكد بارث "أن كل نظام العلامات أو الدلالات الإتصالية مزجت مع اللغة المكتوبة، وبأنه من الصعب أن تجد صوراً بدون تعبير لغوي سواء أكان مكتوباً أو شفها، ويضيف بأن كل الصور في السينما والتلفزيون والاعلانات الاشهارية والقصص المصورة والصور الصحفية وغيرها تكون ذات علاقة تركيبية مع اللغة، وبإيجاز يمكن القول بأن التعبير المكتوب أو الشفهي للغة يصاحب غالبا الصورة"¹. فيمكن القول أن للصورة دورا في تعليم عناصر اللغة ومهاراتها فهي لا تقتصر على مهارات معينة، بل يمكن أن تشمل جميع المهارات اللغوية بفعل عامل التسويق الذي تشتمل به عقول المتعلمين.

¹ - إبراهيم محمد سليمان: منخل الى مفهوم سيميائية الصورة، المجلة الجامعية، قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة الزاوية، العدد 16، المجلد الثاني، أبريل 2014م، ص 168.

5-الصورة:

5-أ) لغة: في القرآن الكريم : ورد لفظت " صورة" في الكتاب الحكيم عدة مرات منها قوله

تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

سورة آل عمران الآية 6.

وقوله أيضا : ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ سورة الانفطار الآية 8.

- في المعاجم:

❖ لسان العرب: الصورة هي الشكل، والجمع صور، وصور وقد تصورته فتصور

وتصورت الشيء: توهمت صورته فتصور لي، التصاوير، التماثيل وهي تعني هيئة

الفعل أو الأمر وصفته.¹

❖ معجم الوسيط: وردت لفظة "صوره" بمعنى جدل له صورته مجسمة أي رسم شخص

ما أو شيء على الورق أو الحائط ونحوهما بالقلم أو الفرجون أو بآلة تصوير وصورة

المسألة أو الأمر، يقال هذا الأمر على ثلاث صور صورة الشيء ماهيته المجردة

وخياله في الذهن أو العقل.²

- يعد التعريف الذي أورده الوسيط من بين أحسن التعريفات التي قدمت للصورة

لأنه يربط الصورة بعملية الرسم والنحت على الورق أو الحائط، أو ما يلتقط بآلة

التصوير، بحيث تتكون للشيء أو الشخص صورة وشكل مماثل له، وهو مفهوم

معاصر ومتداول.

¹ - ابن منظور : لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج 4، ط1، 1997، ص85.

² - إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي: معجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة- مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، سنة 2004، ص 519.

5-ب) اصطلاحا:

قد وردت عدت تعريفات في موسوعات منها الموسوعة الثقافية التي عرفت الصورة بأكثر من معنى:

-فالصورة في الناحية الذهنية: " تعني حضور الصورة في الذهن للأشياء التي سبق أن ادركها بحاسة من الحواس"¹.

هذا يعني أن الصورة في هذا التعريف هي كل ما يرتسم في الذهن من تصورات بعد عمليات إدراكية من طرف الحواس.

-والصورة في مفهومها الكلي: " هي الكل المكتمل المركب، الذي يشمل الجانب الحسي والعقلي والمعرفي والابداعي "²

إذا هي إحدى المستويات الثلاث التي وضعها بيرس عند تقسيمه للعلامة في سيميولوجيا، فإنها تعرف من ناحية سيميولوجية باعتبارها علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية:

- مادة التعبير: وهي الألوان والخطوط والمسافات.
 - أشكال التعبير: وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص.
 - مضمون التعبير: ويشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية، وأبنيثها الدلالية
- المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى.

¹- محمود أدهم: مقدمة الصحافة المصورة، الصورة وسيلة اتصالية، (دن)، (دط)، (دت) الدار البيضاء المغرب، ص 16. نقلا عن سميانية الصورة مغامرة سميانية في أشهر الارساليات البصرية عبد الله قدور ثاني، الوراق لنشر والتوزيع، ط1، 2008، عمان الأردن.

²- صالح أبو اصبع وآخرون: ثقافة الصورة، الاطار النظري، الصورة والتربية البحوث اللغة الانجليزية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1 2002، عمان، الأردن، ص116.

بمعنى أن المضمون هو الذي يدفعنا الى محاولة معرفة طبيعة الصورة، والتعرف على طبيعة المكونات التي تشكل الصورة وتجعلها في صورتها النهائية الجذابة.

6- نشأة الصورة وتطورها:

"استعمل الانسان ما قبل التاريخ كتابات تصويرية في شكل رسومات بسيطة لتحرير رسائل مختلفة، ولم تكن الصورة ذات دلالة أو معنى متفق عليه لذلك فإن قيمتها محدودة كعنصر مساعد في عملية الاتصال وكان المفتاح الى هذه الوسيلة الجديدة للاتصال هو تطوير معاني قياسية أو اصطلاحية متفق عليها، للتعبير بالكتابة التصويرية"¹.

"وفي حوالي 4000 (ق م) بدأت تظهر النقوش التي كانت مرتبطة بالمعاني، وقد حدث ذلك في مملكة ما بين النهرين، وكانت هذه النقوش صورا بدائية مرسومة، أو محفورة على جدران المباني مثل رسم القوس والسهم والشمس... كل هذه الرسومات كانت أنموذجا للرموز المصورة التي تطورت الى الكتابة فيما بعد"².

والانسان البدائي، لم يكن يقصد من رسوماته تخليد صور لها علاقة بالذوق والفن بمفهومه المعاصر بقدر ما كان لعمله هذا بعد سحري وتعبدى (بمعنى رغبة الصيادين في التحكم في أرواح صيدهم، بالتصوير والتقييد).

إذن فالصورة خاصية الانسان وأولى أفعاله.

- وظلت الكنيسة وفيه للنماذج القديمة من التعبير التصويري (أيقونات) وفي الوقت

الذي كانت فيه القراءة والكتابة في أدنى مستوياتها، كانت ثقافة الأيقونات مرسومة

¹ - عبدة صبطي ، نجيب بخوس: الدلالة والمعنى في الصورة، دار الخلدونية، ط1، 2009 ، الجزائر، ص66.

² - ربيعة شنوف، نورة حلقوم، خطاب الصورة في كتب القسم التحضيري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير، كلية الأدب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية قسم اللغة العربية، جامعة تبسة، 2012/2013 م، ص 98.

للمسيح والعذراء والقديسين وهكذا كانت الأيقونات البيزنطية منتشرة في المنازل وقد كان التعليم في بزنطا - على خلاف العرب- حتى عصر الإصلاح الديني من خلال الثقافة البصرية.

- اما في المشرق فقد برزت في بلاد فارس ابتداء من القرن 14 أشكال الانسانية الى جانب الطيور والحيوانات في المخطوطات المزخرفة وهو ما ازدهر في الامبراطورية العثمانية والهند المغولية.¹

- اما الفترة العملاقة التي حققها التطور في هذا المجال فتعود الى القرن 19 م بعد ميلاد الاشهار ومع نهاية هذا القرن خرجت القصص المصورة الأولى من نوعها الى الوجود²، وبالتالي لم يعد للصورة أي مظهر من مظاهر التقديس، حيث أصبحت مألوفة كغيرها من الخطاب المكتوب.

7- أنواع و أشكال الصورة:

لقد تطورت الصورة وأصبح لها اصناف عديدة وأنواع مختلفة وكل ذلك راجع للتطور الذي حصل في مختلف المجالات.

لذلك قام بول الماسي بتقديم خطاطة تصنيفية للصور والتي جاءت في صنفين:

الصنف الأول: يدخل تحته الصورة السينمائية: والتي تتدرج تحتها كل من السينما والتلفزيون والفيديو، ويكمن أثرها التربوي في عرض الأفلام وغيرها بما يخدم المدرسين في تقديم مناهجهم الدراسية.

¹ - عبدة صبطي، نجيب بخوس: الدلالة والمعنى في الصورة، ص ، 67-68.
² - ربعة شنوف، نورة حلقوم: خطاب الصورة في كتب القسم التحضيري، ص100.

الصنف الثاني: ويندرج تحته ما يعرف بالصورة الثابتة والتي تنقسم الى قسمين:

1- الصورة الجمالية.

2- الصورة النفعية: والتي تضم الصورة والوثائقية والصورة الاشهارية، والصورة الاخبارية.

وفي تقسيم آخر للصورة نجد المجموعات التالية:

- الصورة المعتمدة: كالصورة الفوتوغرافية والرسومات مثل الرسوم البيانية.

- الأفلام الثابتة: بمختلف ألوانها.

- الشرائح الشفافة: القابلة للعرض ضوئيا بمختلف المقاسات وتشير البحوث الى

أهمية الصورة والرسومات التوضيحية في عملية التعليم.¹

نستنتج أن للصورة أنواعا وأشكالا، وهذا التنوع يعطي فرصة لتطوير عملية التعليم، من خلال التنوع في طرق التدريس باستخدامها، كما أنها تمنح المعلم فرصة كبيرة في إيصال ذخيرته المعرفية الى المتعلمين، لأنه أقرب ما يكون للمعرفة البصرية منها الى السمعية وحدها.

8- مكونات الصورة وخصائصها:

8-أ) مكونات الصورة:

إن الصورة كأى وسيلة أخرى، تتكون من عناصر عديدة، يتشكل من خلالها كيانا واحدا متماسكا، كما أنها وساطة في كل الوسائل من خلال تواجدها في كل واحدة منها كمكون أساسي أما مكوناتها فيمكن أن نبرزها كالتالي:

¹ - صالح ابو اصبع وآخرون: ثقافة الصورة في الأدب و النقد، دار مجدلاوي لنشر و التوزيع، ط1، سنة 2008، عمان، الأردن، ص 149.

- الجانب الخارجي:

الحجم : كبير ، صغير .

المادة المكونة: خشب قماش ، ورق .

مادة الرسم: طباشور ، ألوان زيتية .

- الجانب الداخلي:

الخطوط: هناك خطوط رئيسية، عمودية منحنية فمثلا الخطوط العمودية تعبر

عن الصلابة كالنبات، الخطوط المنحنية تعبر عن الحركة وهناك خطوط أخرى .

الأشخاص: تتكون الصورة عادة من مجموعة أشخاص يمكن معرفة أعدادهم

وأوضاعهم الاجتماعية، من خلال لباسهم والبيئة التي يتواجدون فيها.¹

الضوء: الضوء من أساسيات الصورة وهو نوعان من حيث المنبع، المنابع

الضوئية الطبيعية، والمنابع الضوئية الاصطناعية. نوعية الضوء لها تأثير على

المادة المسطرة عليها .

الظل: للظل أيضا أنواع، ولا بد من الإشارة الى ان المنابع الطبيعية متوازنة في

تشكيل الظل الملقى، وقد وضعه أحد الدارسين المهتمين بهذا المجال من خلال

ذكر نوعين من الظل وهما : الظل المحمل، يعني الجهة التي تسلط عليها

¹ - أنطوان صباح وآخرون: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط1، 2006، بيروت - لبنان، ص 169.

الأشعة الضوئية من الجسم، والظل الملقى، أي الظل الذي يلقيه الجسم على مساحة أخرى بعد تسليط الأشعة الضوئية عليه.¹

الألوان: هي المكون الأساسي والفعال في الصورة وذلك لإيحائها الواسع وجذب الانتباه أكثر بزهرها الذي يضيف نمقا جميلا على مجموعة الصور فالكتاب اليوم يزخر بها، فهي جد جاذبة للمتعلم، والهدف من دراسة الألوان هو التذوق الجمالي، وتقليد الطبيعة، والالام بأنواع الألوان وخصائصها يساعد كثيرا من رسم الصورة حسب ما يتماشى مع العملية التعليمية.²

الإطار: وهو الحيز الذي يعطى للصورة بغرض ملاحظتها، ويكون إما مستطيلا أو أفقيا أو عموديا.³

8-ب) خصائص الصورة التعليمية:

تتصف الصورة التعليمية بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- أن تكون واضحة المعالم جيدة الاخراج تحوي عناصر الموضوع بشكل كامل بعيدة عن التعقيد.
- أن تكون محدودة المعلومات، بعيدة عن الاكتظاظ.
- ان تحوي العناصر الجمالية دون المساس بمحتواها المعرفي والتعليمي والقيمي.
- ان يكون لمحتوياتها أهمية تعليمية لتحقيق أهداف الدرس.

¹ - قدور عبد الله ثاني: سميائية الصورة (مغامرة سيميائية من أشهر الارساليات البصرية في العالم، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2008 عمان، الأردن، ص155.

² - أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب للنشر وتوزيع، ط1، 2، 1982 - 1997 ، القاهرة ، مصر، ص 131.

³ - قدور عبد الله ثاني: سميائية الصورة، ص 36.

- مراعاة صحة المعلومات والدقة العلمية وتقديم البيانات الحديثة.
- ان يتناسب حجمها مع عدد التلاميذ وطريقة عرضها.
- ان تكون الصورة مثيرة لاهتمام التلميذ وتجذب انتباهه وتستحوذ على اهتمامه.¹

9- فوائد ودور الصورة:

9-أ) الفوائد:

- تساعد الصورة المعلم على إيصال المعلومات اللغوية وتثبيتها لدى المتعلم وتمكنه من توظيفها في تعابير ومحدثاته وبذلك تحقق الصورة عدة فوائد نذكر منها:²
- إثارة إنتباه التلاميذ، من خلال الرسومات المختلفة.
 - تقوية التحصيل والحفظ اللغوي.
 - تنمية الذوق الفني للتلميذ.
 - وسيلة ناجحة في يد المتعلم.
 - تزيل الفروق الفردية.

9-ب) الدور :

- تلعب الصورة مجموعة من الأدوار في العملية التعليمية ويمكن إجمالها فيما يلي:³
- الصورة: تقلل من الجهد والوقت والمصادر التي يمكن أن تكون ضرورية فمن دونها لا يمكن إبلاغ المادة الدراسية.

¹- رشاش أنيس عبد الخالق و أمل أبو ذياب عبد الخالق: تكنولوجيا التعليم وتطبيقاته الحديثة، دار النهضة العربية، ط1، 2008، بيروت- لبنان، ص 190.

²- عبد اللطيف حني: فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمة لخضر، الوادي، العدد 13 - 14 ديسمبر 2015 م، ص ، ص ، 199-210.

³- عبد المجيد العابد: تربيئنا أمام تحدي التعليم بالصورة البصرية، مجلة البيان، العدد 275، فيفري، نوفمبر، 2010، ص19.

- الصورة تعمل على إشباع رغبة التلميذ وتحقيق حاجاته بالتعبير من خلال الخبرات التي تزوده بها.
- تساعد الصورة الطفل على اشراك جميع حواسه وتساعد على المشاركة.
- تساعد الصورة المعلم والمتعلم على تجنب الإلتكاء على اللفظ لأن الصورة كفيلة بتجاوز هذا العائق التعليمي، وذلك بخلق مجال أرحب بين هذين المكونين.
- تحقق الصورة الفهم السريع للمتعلمين.

الفصل التطبيقي

القراءة السيميائية للصورة التعليمية
(كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي)

تمهيد:

غدت الصورة في عصرنا هذا جزءا من المشهد الثقافي، وعنصرا لا غنى عنه في أي مجتمع من المجتمعات، وأضحت ملمحا بارزا يتخلل الأنشطة الإنسانية، على ما بينها من تباين وتنوع، فالحياة اليومية تزدهم بالفعاليات التي لا تتفك عن الصورة فيها أن تكون ذات أهمية كبيرة، وقد كان الاهتمام باستثمار الصورة في مجال التربية والتعليم مدار الاهتمام منذ القديم نظرا للتفطن المبكر لما تتمتع به الصورة من قوة وسلطة وقدرة على التأثير والاقناع حيث سمحت لها كل هذه الخصائص وأخرى متعددة بأن تكون الناقل الأمين للأفكار والدلالات.

وفي ايماننا هذه ازداد الاهتمام بالصورة في بعدها التعليمي، بوصفها وسيلة مساعدة على تحسين عملية التحصيل في مراحل عمرية مختلفة حيث أصبح من المستحيل أن تخلو الحصّة التعليمية من حضور الصورة بمختلف أنواعها فهي " تستخدم لتكوين النماذج الجيدة مثلما تستخدم لترشيح النماذج السيئة، وهي ذات فوائد كبيرة في تنشيط عمليات الانتباه والادراك والتذكير والتصور والتخيل، والعمليات المهمة أيضا في التعلم والتعليم"¹ وتبقى أساليب توظيف هذه الصور بأنواعها العامل الحاسم في درجة الاستفادة في العملية التعليمية التعليمية.

¹ - شاكر عبد الحميد: عصر الصورة- الايجابيات و السلبيات- منشورات عالم المعرفة ، الكويت، 2005، ص12.

1- أهمية و تأثير الصورة في العملية التعليمية:

- أهمية الصورة تكمن في:¹
 - تقدم الحقائق العلمية في صورة بصرية.
 - تمنح المتعلم القدرة على المقارنة بين الابعاد والمسافات والاشكال.
 - تعين المتعلم بشكل فعال على التفكير الاستنتاجي.
 - العامل المشترك بين أغلب العروض التعليمية.
- تأثير الصورة يكمن في:
 - التشويق و اثارة اهتمام المتعلم.
 - الدقة في توضيح الافكار.
 - جذب الانتباه.
 - سرعة الفهم.
 - التأثير العميق.
 - التشجيع على الملاحظة والتفكير والنقد.

2- استخدام الصورة في التعليم:

من الملاحظ ومن خلال زيارتنا الاستطلاعية لإحدى أقسام السنة الثالثة ابتدائي، علمنا من المعلمة بأن الطفل في معظم الاحيان يتعرف على أغلب الصور الموجودة في الكتاب

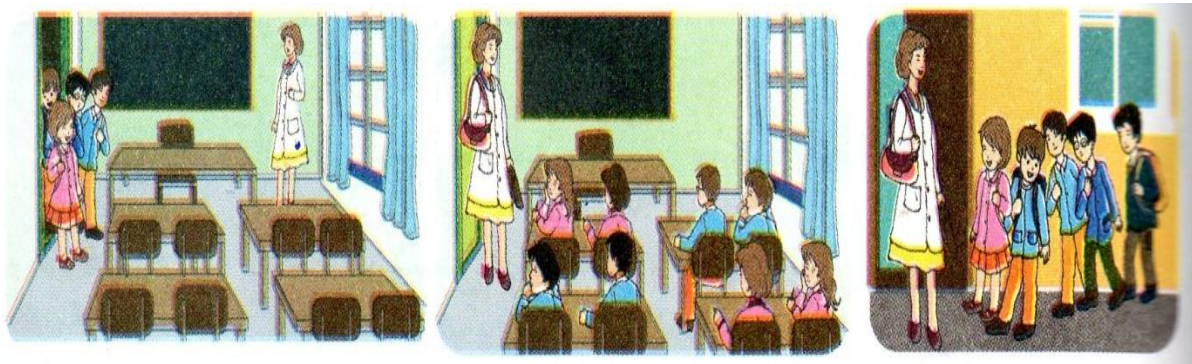
¹ - سهام ذويبي : سيميائية الصورة في كتاب القراءة – السنة أولى ابتدائي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستير في الادب و اللغة العربية ، كلية الأدب و اللغات، قسم اللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2017، ص 44، ص 45..

الفصل التطبيقي : القراءة السيميائية للصورة التعليمية.

المدرسي، الا في القليل النادر وذلك إذا كانت الصورة غير واضحة، أو اذا كان الشيء جديدا عن عالم الطفل و وسطه البيئي.

حيث تساعد هذه الصور المعلمة في الشرح والعرض وإظهار كثير من الخصائص والمميزات، حيث تقوم بعرض الصورة عن هذه الاشياء، وهنا تكون قد استحضرت صورة هذا الشيء في ذهن المتعلم ثم تقوم بربطه بالحروف اللغوية المعبرة عنه، والتي يتعرف عليها الطفل من خلال هذه الصور.

وبالتالي يصبح قادرا على اتقان هذا اللفظ اللغوي من خلال هذه الصورة.¹



3- مهارات قراءة الصورة:

قراءة الصورة في الموفق التعليمي تعني محاولة التعرف على محتوياتها الاساسية والثانوية، وتوجد ثلاث مستويات في قراءة الصورة يمكن اعتبارها مهارات قراءتها:

¹ - بن الصيد بورني سراب و آخرون : كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الطبعة 1 سنة 2017 - 2018 ، ص 13.

الفصل التطبيقي : القراءة السيميائية للصورة التعليمية.

- **المستوى الاول:** مستوى التعرف: وفيه يتعرف التلميذ على محتويات الصورة ويذكر

أسماء كل من هذه المحتويات ويقصد به التعرف على الشيء بالإشارة الى الصورة وتسميته.¹

- **المستوى الثاني:** يعرف بمستوى الوصف: حيث يمكن للتعلم في هذه المرحلة أن

يصف ما يراه في الصورة من خلال التوقف عند بعض التفاصيل وهنا يستخدم الطفل جملا بسيطة في وصفه مثلا: كرة حمراء، كما يصف الرجل وملبسه أو شكل وجهه..الخ.

- **المستوى الثالث:** مستوى التفسير: وقد أشارت ماري بارلت (1947) الى أن الطفل

عندما يصل الى هذه المرحلة من الخبرة بالصورة يتعلم تفسير المصطلحات الرئيسية للتمثيل التصويري يعرف أن الطائرة التي في يده هي نموذج لطائرة وهكذا...².

وقراءة الصورة في السيمولوجيا هي علامة تحيل الى الشيء الذي تشير اليه بفضل صفات تمتلكها خاصة بها وحدها، أي صورة تعبر عن شيء ما أو عن واقع ما، تجسده في أشكال أقل حجم فهذه الصورة تملك خصائص تمكن مشاهدتها من فهم أو قراءة ما تشير اليه.

من خلال تصوير "بيرس" للأيقونة فإنها تشترك مع صفة الشيء المشار اليه من خلال علاقة تربط هذا الشيء مع صورة (الأيقونة) أو هي تشبهه في واحد من أجزائه فدلالة

¹ - عبد الرؤوف عامر ، ربيع أحمد : طفل الروضة، دار البازوري ، دط، 2008، عمان الاردن ، ص 120 .
² - ربيعة شنوف، نورة حلقوم، خطاب الصورة في كتب القسم التحضيري ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، كلية الادب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الانسانية قسم اللغة العربية ، جامعة تبسة، 2012/2013، ص 103، ص104.

الصورة في السيمولوجيا معروفة قبلا ومشكلة تاريخيا واجتماعيا وهي وصف يؤدي الى احياء.¹

4- ايجابيات و سلبيات الصورة:

4-أ) ايجابيات استخدام الصورة:

للصورة دور مهم في العملية التربوية عامة و العملية التعليمية خاصة و يحقق استخدامها فوائد عديدة:

- تساعد الصورة في تنويع أساليب التعلم وموجة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تنشيط عمليات الانتباه والتخيل والتذكير والادراك.
- تؤدي الى التشويق وشد انتباه المتعلم الى مشاركة جميع طلبة الفصل.
- الصورة تجعل المتعلم أكثر استعدادا للتقبل المادة المعرفية.
- تدفع الصورة المتعلم الى اشراك جميع الحواس في الدراسة والاستيعاب وتشحذ ذهنه نحو التفكير والتحليل والتأويل.²

- تقدم للمتعلم فرصة المقارنة بين الحجوم والأبعاد والأشكال والثبات والحركة.
- تقدم الحقائق العلمية في صورة معلومات بصرية حيث توضح المفاهيم المجردة بوسائل محسوسة وتجسد المعاني والخبرات اللفظية وتسهل على المتعلم ادراكها وزيادة الفهم لديها تساعد في اثارت التفكير الاستنتاجي للمتعلم.³

¹ - منال بوشامة: الصورة التعليمية في المرحلة الابتدائية – دراسة تحليلية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، كلية الادب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الانسانية قسم اللغة العربية و الادب العربي ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، 2013/2012 ، ص42، 43.

² - صالح أبو إصبع و آخرون: ثقافة الصورة في الاعلام و الاتصال ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، ط1، 2008، عمان الاردن، ص 168.

³ - صالح أبو إصبع و آخرون: ثقافة الصورة : " الاطار النظري" الصورة و التربية ، البحوث باللغة الانجليزية ، " دار مجدلاوي ، ط 1، 2008، عمان الاردن، ص 146.

4-ب) سلبيات الصورة في العملية التعليمية:

الصورة لها اهمية كبيرة في عالم الاتصال و الفنون السمعية البصرية ومع ذلك فان

سلبيتها عديدة نذكر منها:

- هيمنة الواقع الافتراضي مما يؤدي الى الإدمان كما في حالة بعض الألعاب.
- هيمنة ثقافة صناعة النجوم، وما يتبعها من اساليب غير اخلاقية.
- ظهور ما يعرف بجرائم الصورة (جرائم الانترنت) وهي تقوم على الخداع واستخدام الصور المزيفة او حتى الحقيقية لوقوع الضحية¹.
- إن اللهات وراء الصورة ادى لزيادة ثقافة المظهر والشكل والابهار على حساب ثقافة الجوهر والقيمة والعمق.
- إن سيادة ثقافة النقل والمحاكاة وتقليد الاعمى والعمل في اتجاه مضاد لثقافة الابداع وخلق ما يعرف بثقافة التكرار².

وبصفة عامة فانه بالرغم من الدلالات الايجابية والسلبية لعصر الصورة فلا يزال للصورة

اغراؤها وسحرها وجاذبيتها.

5- العوامل المؤثرة في قراءة الصورة:

إن قراءة الصورة لدى الاطفال المتعلمين تتأثر بمجموعة من العوامل التي قد تؤثر في

طبيعة فهم وتفسير الصورة بشكل صحيح ومن بين هذه العوامل ما يلي:

¹- صالح ابو اصبع و اخرون : ثقافة الصورة في الأدب و النقد، دار مجدلاوي، ط1، 2008 عمان الاردن ، ص154

²- صالح ابو اصبع و اخرون : ثقافة الصورة في الاعلام و الاتصال، ص68.

• **المرحلة العمرية:** حيث يؤثر عمر الأطفال على قراءة الصورة وتفسيرهم لاصطلاحاتها الفنية، حيث ان الأطفال تحت سن 12 سنة يفسرون الصورة جزءا وليس بوصفها وحدة كلية على عكس الأطفال الاكبر سنا الذين يلخصون الصورة بشكل كلي ويستخرجون المعنى من الصورة.

الأطفال ذوو المستوى الاجتماعي والإقتصادي المرتفع اكثر خبرة في بعض الأحيان بالصور والرسوم من خلال الكتب والمجلات التي يتمكنون من الحصول عليها بفضل أولياءهم وأيضا من خلال ما تتوفر عليه منازلهم من مكتبات¹.

6- الصورة في الكتاب المدرسي:

من أبرز ما تظهره الصور والرسوم التعليمية المتواجد الى جانب النصوص اللغوية ضمن الكتاب المدرسي، هذا الأخير الذي يعد أهم السندات التربوية حيث لا غنى لأي منظومة تربوية عنه بحيث " يظل الكتاب المدرسي وغيره من الكتب والمطبوعات من أهم المصادر التعليمية على الرغم من إنتشار الوسائل التعليمية المختلفة"².

7- التعريف بالكتاب المدرسي:

"هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج، ويشمل عدة عناصر هي: الاهداف والمحتوى، والانشطة، التقويم، ويهدف لمساعدة المتعلمين في صف ما وفي مادة دراسة ما

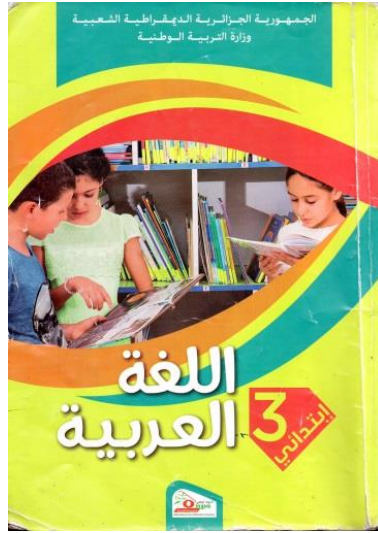
¹- عبد الرؤوف عامر ، ربيع احمد : طفل الروضة ، دار البيازوري ، دط، 2008، عمان الاردن ص 123- 124

²- ربحى مصطفى عليان و محمد عبد الدبس : وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم ، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط2 ، 2003 ، ص138.

على تحقيق الاهداف المتوخاة كما حددها المنهاج...، أو أنه مجموعة الوحدات المعرفية التي تم إستخراجها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية¹.

من خلال الكتاب المدرسي يستطيع المعلم إيصال المعلومات للمتعلمين لتحقيق الأهداف المرجوة التي يقوم بتحديدھا المنهاج، مع إحترام الفروق الفردية لدى المتعلمين ومدى ملائمة المحتوى لرغبة التلاميذ ومراحلهم العمرية.

8- التحليل السيميائي لصور الكتاب:



8-أ) صورة الغلاف:

صورة لثلاثة أطفال إثنان منهما يتصفحان كتابا وعلامات التعجب باديتا على وجوههما أما الثالثة فهي تقرأ بتمعن دلالة على انها احبت ذلك الكتاب وكل هذا كان داخل مكتبة للمطالعة وبإشراف وزارة التربية الوطنية من مؤلفين ومشرفين ومصممين تحت تقديم الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الوطنية كتعريف للأساس الهوية أما عنوان كتاب السنة الثالثة ابتدائي، كما لا ننسى طغيان الألوان منها اللون الأخضر باعتباره يخص

¹ - عبد السلام يوسف الجعافرة ، منهاج اللغة العربية و طرق تدريسها بين النظرية و التطبيق ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2011م ، ص129.

الفصل التطبيقي : القراءة السيميائية للصورة التعليمية.

الطبيعة أما اللون الأحمر للتنبيه واللون الأزرق للتعق والأصفر للتركيز بإضافة إلى حب الطفل لمثل هذه الأشياء، فاختيار الصور ليس عشوائيا بل مقصودا ومدرسا. أما الرقم (3) كتب بشكل واضح ومتعمد لأن الكتاب موجه الى طفل في مستوى السنة الثالثة إبتدائي فالغلاف عبارة عن لوحة تشكيلية وصورة فنية وفي نفس الوقت قراءة أولية لصفحات الكتاب.

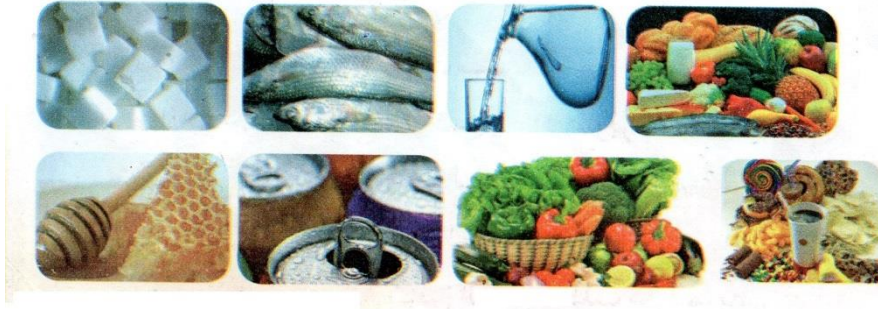
8-ب) التعبير عن قصص مصورة:

تنمية لخيال الطفل وأفق إستيعابه، وضعت قصص لها مغزى معين حيث دعمت بصور ورسومات لهذه القصص كما تقوم المعلمة بقراءة هذه القصص على الأطفال الذين يكونون في حالة تركيز، وإصغاء جيد للمعلمة ثم تطلب منهم ترتيب هذه الصور وفق أحداث القصة والقيام بإلصاقها وكل هذا يساعدهم في التعرف على الشخصيات القصة من خلال ما قدم من صور وأيضا من خلال النص المقروء ومثل هذه القصص تمكنهم من تنمية قدراتهم العقلية من التذكر، والتخيل والانتباه والتفكير كما تساعدهم في تنمية بعض الجوانب العاطفية من شعور بتعاطف مع الشخصيات والفرح والحكم على السلوكات. فالصورة تجعل للقصة متعة وتشويق وسرعة إسترجاع الأفكار من خلالها لأن النص المكتوب ممل دوما.¹



¹ - بن الصيد بورني سراب و آخرون : كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الطبعة 1 سنة 2017 - 2018 ، ص 17.

8-ج) التعرف على تصنيف الأغذية وما ينفع الجسم و ما يضره:¹



إن الأغذية كثيرة ومتنوعة، وتصنيفها عند الطفل يحتاج الى معرفة عميقة بها، لذلك فإن معرفتها تسهل عملية تصنيفها، مثلا صورة الأغذية الموجودة في الكتاب متنوعة فمنها ما ينفع ويقوي الجسم كخضر والفواكه. والابتعاد عن ما يضر الجسم من حلويات وسكريات ومشروبات غازية وللحفاظ على لياقة الجسم يجب إتباع التمارين الرياضية وشرب الماء بكثرة لأنه أساس الحياة وتناول اللحوم بأنواعها ولا ننسى العسل الذي هو شفاء لكل داء.

8-د) التعرف على فصول السنة:



نلاحظ أن الطفل لا يعرف الفصول الأربعة وعند ربط هذه الفصول بأشياء محسوسة يمكن أن يتعرف عليها مثلا: الخريف يذكره بالدخول المدرسي وتساقط أوراق الأشجار والشتاء يذكره بتساقط الأمطار والثلوج والبرد الشديد أما الربيع فهو فصل جميل تكثر فيه الأزهار

والفراشات وتكتسي الطبيعة حلة جميلة، عند الحديث عن الصيف فهو يمثل انتهاء

¹ - بن الصيد بورني سراب وآخرون: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مصدر سابق، ص 65-85.

الفصل التطبيقي : القراءة السيميائية للصورة التعليمية.

موسم الدراسة وفيه يتجه الأطفال مع عائلاتهم الى البحر وكل هذا يمكن تمثيله في صورة صغيرة وبسيطة تعبر عن كل ما سبق بدقة ووضوح.

8-هـ) التعبير عن الصور باستعمال ظروف المكان والزمان:

إن عملية التعبير عن الأماكن عملية مجردة تحتاج الى ألفاظ تعبر عنها، وتعليمها للطفل يحتاج بالضرورة الى التمثيل والتجسيد لإظهار معناها وهذا ما وجدناه في هذا الكتاب من خلال عملية التعبير باستعمال ظروف المكان والزمان وهذا ما يتجسد في الصور التالية.



1

- الصورة الأولى: تبين أن الكرة بين القطة والفتاة، والقطة بجانب الفتاة.



- الصورة الثانية: تبين أن الشجرة قريبة من المنزل.

- الصورة الثالثة: توضح أن الفتاة بعيدة عن المنزل.

• ففي هذه الصورة وقع الاختيار فيها على القطة لتمثل هذا الموضوع



باعتبارها أحب حيوان عند الأطفال، وأيضا على الكرة لإضافة نوع من المرح وكل هذا من أجل جذب انتباه المتعلم وربطه بالحدث واعتمد أيضا على الفاظ أخرى منها (أمام، جانب، بعيدا عن، قريبا

¹ - بن الصيد بورني سراب وآخرون: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مصدر سابق، ص 30.

من، بين، على يمين، على يسار) ومن هنا يكتشف الطفل الألفاظ اللغوية من خلال الصور و لم يتم ربط هذه الصور بنوع واحد من الكائنات بل أستخدم أنواع أخرى مختلفة من الحيوانات والنباتات و الإنسان.

8- و) الأحداث التي تميز شهر رمضان:



1

تختلف العادات بين الشعوب الإسلامية، وتتعدد خلال أيام السنة لكنها تبرز بشكل جلي في شهر الصيام و أرصد فيما يلي ما يميز القطر الجزائري من تقاليد وعادات اجتماعية ترتبط بشهر رمضان الفضيل وجعل منه موسم الطاعات وفرصة لإبراز هذا التميز الموروث عن الآباء والأجداد فقبيل رمضان تحرص العائلات الجزائرية على تحضير ما يلزم لإستقبال هذا الضيف العزيز فتجتهد رب البيت في تنظيفه واقتناء مستلزمات الضرورية لهذا الشهر الفضيل ويختلف توقيت رمضان عن بقية أيام السنة حيث يتغير البرنامج اليومي المعتاد عليه بين العمل والدراسة والإجتهاد في إغتنام أيام وليالي رمضان حسب همة كل واحد من تلاوات القرآن ومداومة على الصلاة الجماعية والصدقة وصلة الرحم ومختلف أبواب العمل الصالح عموما وتشهد الشوارع سكونا قبيل آذان المغرب إلا من خطوات المصلين الى بيوت

¹- بن الصيد بورني سراب وآخرون: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مصدر سابق، ص 34.

الفصل التطبيقي : القراءة السيميائية للصورة التعليمية.

الله لأداء الصلاة أما عبارة التهنة بإتمام الصوم يوم رمضان فتتردد على لسان الصغير والكبير " صح فطوركم".

8-ي) أهم ما يميز تحضيرات العيد:

كلمة العيد صغيرة في عدد حروفها كبيرة في معناها فهي تجمع في طياتها الفرح والحب في آن واحد وبالنسبة للمسلمين فهناك عيدان العيد الأول وهو عيد الفطر الذي يأتي عقب صوم شهر رمضان والعيد الآخر فهو عيد الأضحى والذي يأتي مع إقامة مشاعر الحج التي هي ركن من أركان الإسلام.

يقوم المسلمون في هذا العيد بشراء الأضاحي والتضحية تقرباً لله عز وجل ومشياً على سنة سيدنا إبراهيم عليه السلام.

ومن مظاهر هذا العيد ذبح الأضاحي، التهنة بالعيد، تقديم الهدية، صلة الرحم، ارتداء الملابس الجديدة والتطيب، تقديم الحلوى وإقامة الولائم في العيد.



¹- بن الصيد بورني سراب وآخرون: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مصدر سابق، ص 26.

خاتمة

لقد حاولنا من خلال بحثنا هذا إظهار أهمية الصورة التعليمية ودورها في تعليم اللغة العربية باعتبارها عملية بناءة لعقول ونفسيات الأفراد والذين يمثلون بناء المجتمع بصفة عامة، له أهمية وأهداف يسعى لتحقيقها فهو تفاعلي، كما أنه متدرج ومتنوع.

وفي هذا السياق ومما نستخلص في هذا الموضوع هو ثبات بيانه من خلال كتب المقرر الدراسي للسنة الثالثة ابتدائي وما قد لاحظته واستخلصه أهل الخبرة من المعلمين أصحاب الميدان وما أكدته الباحثون في دراستهم المتعلقة بهذا المجال، من أن الصورة الهادفة والمعبرة يمكنها ان تحدث الفارق التربوي أثناء الممارسة العلمية التعليمية وخالصة ذلك في النتائج التالية:

1- تعمل الصورة على إثارة القدرة على التعبير واكساب المتعلم المهارات اللازمة التي تخدم كفاءته وتحقق أهداف التعليم.

2- تساعد الصور التلميذ على فهم معاني الحياة المحيطة به وتعرفه بالعالم الخارجي وتمكنه من التكيف مع الآخرين اجتماعيا. من خلال الانتماء الى الوطن والجماعة.

3- تحتوى كل صورة على هدف يختلف عن الصورة الأخرى من خلال الأهداف المسطرة، التربوية التعليمية، الصحية، الدينية.

4- كل صورة تقدم فكرة جوهرية لتجذب التلميذ لفكرة معينة وإثارة سلوكه.

5- استخدام الألوان في الكتاب المدرسي جاء بطريقة منسجمة ومتكاملة.

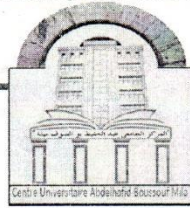
6-ومن ملاحظتنا نجد أن المتعلم ينجذب وراء الكتب المصورة ليتصفحها او مولع بالصور ذات الأشكال والألوان والأحجام المختلفة ليقنتيها، تدرك مدى تحفيز الصورة لعامل التشويق في نفسية المتعلم وتقوية جانب الاهتمام لديه فيؤدي به ذلك الى التعلم.

7-وقد لامسنا أهمية الصورة التي تتوفر عليها كتب الطور الابتدائي للسنة الثالثة من خلال دراستنا وتحليلنا لها، فهي في معظمها للتوضيح والإبانة والتدعيم الذي يساعد الطفل على اكتساب المعلومات والمعارف.

8-غير أننا وجدنا بعض الهفوات والنقائص تعاني منها صور هذه الكتب حيث نجد أن منها ما لا يعدو أن يكون مجرد رسوم ليس بها أي نوع من خصائص الحياة ولا تعبر عن مضمونها بدقة وذلك راجع إما لصغر حجمها أو لسوء الرسم، وهذا له تأثير سلبي على الطفل لأنه كلما كانت الصورة جذابة الألوان كلما ساهمت في تحقيق الخطاب التعليمي لوظيفته وأهدافه.

9-على الرغم من تطور التقنية الخاصة بالتصوير، إلا أن الكتاب المدرسي الجزائري لا يزال يعتمد على الرسوم اليدوية التي فيها نقائص عديدة مما يؤدي الى نفور الطفل المتعلم منها.

الملاحق



Institut de lettre et des langues

معهد الآداب واللغات

031 45 00 26 

ميلة فى : 2018_12_04

إلى السيد المحترم(ة)/

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطلبة

1- لكل سيارة

2- ربة الشيخ الحسين أحلام

3- هر یوس بیان...

المستوى: الدراسة الذاتية...

التخصص: لسانيات بحرية

خلال السنة الجامعية: 2019/2018.

عنوان موضوع التبرص: الصورة التعليمية و دورها في تعليم اللغة العربية للسنّة الثالثة ابتدائي (كتاب اللغة)

مدة التربص:

وإننا لو ائقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

المدير المساعد

9
الدكتور محمد هشام بن الشريف

الإدارة العامة للتعليم
مديرية معان
مفوضية الآداب واللغات

مفرد الآداب واللغات

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA

☒ BP 26 RP Mila 43000 Algérie

 031 45 00 41 031 45 00 40

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميله

✉ ص.ب رقم 26 RP.26 ميله 43000 الجزائر

031 45 00 40 031 45 00 41

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش.

أولاً: المصادر:

- (1) ابن منظور بن مكرم الأنصاري الافريقي المصري: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مجلد 12، (د ت).
- (2) ابن منظور : لسان العرب (مادة صور)، دار صادر، بيروت، مج 4، ط1، 1997.
- (3) إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي: معجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة- مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، سنة 2004.

ثانياً: المراجع:

- (4) ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، القاهرة، ج1، 2006.
- (5) أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب للنشر وتوزيع، ط1، ط2، القاهرة، مصر، 1982 - 1997.
- (6) أنطوان صباح وآخرون: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط1، 2006.
- (7) رشاش أنيس عبد الخالق و أمل أبوزياب عبد الخالق: تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة، دار النهضة العربية، ط1، بيروت- لبنان، 2008.
- (8) ربحى مصطفى عليان و محمد عبد الدبس : وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم ، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط2 ، 2003.
- (9) شاكر عبد الحميد: عصر الصورة- الايجابيات و السلبيات- منشورات عالم المعرفة ، الكويت، 2005.
- (10) صالح أبو إصبع و آخرون: ثقافة الصورة : " الاطار النظري " الصورة والتربية ، البحوث باللغة الانجليزية ، " دار مجدلاوي ، ط 1، عمان الاردن، 2008.

قائمة المراجع

- 11) صالح ابو اصبع وآخرون: ثقافة الصورة في الأدب و النقد، دار مجدلأوي لنشر و التوزيع، ط1، سنة 2008، عمان، الأردن.
- 12) صالح أبو إصبع و آخرون: ثقافة الصورة في الاعلام والاتصال، دار مجدلأوي للنشر والتوزيع، ط1، 2008، عمان الاردن.
- 13) صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة للطباعة و النشر، والتوزيع، الطبعة 6، الجزائر 2011.
- 14) عبد الراجحي : علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، كلية الأدب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 1995م.
- 15) عبيدة صبطي ، نجيب بخوس: الدلالة والمعنى في الصورة، دار الخلدونية، ط1، الجزائر، 2009.
- 16) عبد الرؤوف عامر، ربيع أحمد: طفل الروضة، دار البازوري، دط، 2008، عمان الاردن.
- 17) عبد السلام يوسف الجعافرة، منهاج اللغة العربية و طرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان، ط1، 2011م.
- 18) قدور عبد الله ثاني: سميائية الصورة (مغامرة سيميائية من أشهر الارساليات البصرية في العالم) الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2008 عمان، الأردن.
- 19) محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، البليدة الجزائر، سنة 2000.
- 20) محمد الأوراغوي: اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، دار الأمان منشورات الاختلاف، الرباط، دت، دس.
- 21) محمد خولة: الأرت فونيا علم اضطرابات اللغة الكلام والصوت، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2007.

قائمة المراجع

22) محمود أدهم : مقدمة الصحافة المصورة ، الصورة وسيلة اتصالية، (دن)، (دط)، (دت) الدار البيضاء المغرب. نقلا عن سميائية الصورة مغامرة سميائية في أشهر الارساليات البصرية عبد الله قدور ثاني، الوراق لنشر والتوزيع، ط1، 2008، عمان الأردن.

ثالثا: المذكرات:

23) خالد عبد السلام: أطروحة مقدمة بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية والأطر فونيا لنيل شهادة دكتوراه العلوم، تخصص: أطروفونيا، جامعة سطيف، 2012/2011م.

24) ربيعة شنوف، نورة حلقوم، خطاب الصورة في كتب القسم التحضيري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير، كلية الأدب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية قسم اللغة العربية، جامعة تبسة 2013/2012.

25) سهام ذويبي : سميائية الصورة في كتاب القراءة - السنة أولى ابتدائي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستير في الادب و اللغة العربية ، كلية الأدب و اللغات، قسم اللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017/2016.

26) عليك كايصة: تعليم اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية في طور الأول من التعليم الأساسي بالمدرسة الجزائرية، رسالة ماجستير، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، قسم الأدب العربي، جامعة تيزي وزو 2002-2001م.

27) منال بوشامة: الصورة التعليمية في المرحلة الابتدائية - دراسة تحليلية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية الادب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية قسم اللغة العربية والادب العربي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2013 /2012.

رابعا: المجلات والدوريات

28) إبراهيم محمد سليمان: مدخل الى مفهوم سميائية الصورة، المجلة الجامعية، قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة الزاوية، العدد 16، المجلد الثاني، أبريل 2014م.

- (29) حاتم علو الطائي: نشأة اللغة و أهميتها، مركز البحوث والدراسات التربوية، العدد6، نيسان2009.
- (30) عبد اللطيف حني: فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمة لخضر، الوادي، العدد 13 – 14 ديسمبر 2015 م.
- (31) عبد المجيد العابد: تربيئنا أمام تحدي التعليم بالصورة البصرية، مجلة البيان، العدد 275، فيفري نوفمبر، 2010.
- (32) محمد قاسم عبد الله: ثقافة الصورة والثقافة المرئية لدى الأطفال (قضايا تربوية – نفسية حديثة) كلية التربية جامعة حلب – سورية، مجلة الطفولة العربية، العدد71.
- خامسا: وثائق تربوية**
- (33) بن الصيد بورني سراب و حلفاية وفاء: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017 م.
- (34) بن الصيد بورني سراب و آخرون : كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الطبعة 1 سنة 2017 – 2018.

الفجر

الصفحة	فهرس الموضوعات
أ-ج	مقدمة
	الفصل النظري: العملية التعليمية وتعليم اللغة العربية.
5	1- التعليمية
5	1-أ) مفهومها لغة وإصطلاحا
6	2- تعليم اللغة العربية
6	2-أ) تعريف و نشأة اللغة
7	2-ب) تعليم اللغة العربية للناطقين بها
7	2-ج) تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
7	2-د) تعريف الاكتساب
8	3- أنشطة تعليم اللغة العربية
8	3-أ) فهم المنطوق
8	3-ب) فهم المكتوب
9	4- طرق تعليم اللغة
9	4-أ) المشهد الثابت والمتحرك
9	4-ب) تعليم اللغة عن طريق التلقين
10	4-ج) تعليم اللغة عن طريق الاشارات
11	4-د) تعليم اللغة عن طريق الصورة
12	العلاقة بين اللغة والصورة
13	5- الصورة
13	5-أ) مفهومها لغة
14	5-ب) مفهومها اصطلاحا
15	6- نشأة الصورة وتطورها
16	7- أنواع وأشكال الصورة
17	8- مكونات وخصائص الصورة
17	8-أ) مكونات الصورة

19	8-ب) خصائص الصورة التعليمية
20	9- فوائد و دور الصورة
20	9-أ) الفوائد
20	9-ب) الدور
الفصل التطبيقي: القراءة السيميائية للصورة التعليمية (كتاب اللغة للسنة الثالثة ابتدائي).	
23	تمهيد
24	1- أهمية تأثير الصورة في العملية التعليمية
24	2- إستخدام الصورة في التعليم
25	3- مهارة قراءة الصورة في الموقف التعليمي
27	4- إيجابيات و سلبيات الصورة
27	4-أ) إيجابيات استخدام الصورة
28	4-ب) سلبيات الصورة في العملية التعليمية
28	5- العوامل المؤثرة في قراءة الصورة
29	6- الصورة في الكتاب المدرسي
29	7- تعريف الكتاب المدرسي
30	8- التحليل السيميائي لصور الكتاب
37	خاتمة
الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس الموضوعات	